الاستقبال والحال بنظر الفن في الالفاظ نظر اهل الفن لا من حيث انه اهل الفن من حيث
انه محتاج الى الافادة والاستفادة فلا يلزم كون مباحث الالفاظ من الفن والموضع الذي
مرت الاشارة اليه اول مباحث الالفاظ حيث قال وربما يورد على التدبة اعمال مخصوصة
باللغة التي دون هذا الفن لزيادة الاعتبار بها ورد عليه او اقول المدعى ان الزمان الماضي
مدلول مطابقة من الصيغ المخصوصة المبنية في علم اللغة ولا مدخل للمادة في الدلالة عليه والزمان للمادة
المستقبل والحال مدلولان مطابقة اخرى من الصيغ المخصوصة المبنية فيه بحث لا مدخل في الدلالة
عليهما والدليل عليه المذكور في الشرح الدوران المفيد الظن الكافي في امثال هذه المباحث
وبيانه انه كلما وجد شيء من الطائفة الاولى وجد الزمان الماضي سواء اتحد المادة او اختلف
ولم يوجد شيء من الزمانين الاخرين وكلما وجد شيء من الطائفة الثانية وجد الزمان ولم يوجد
الزمان الماضي وهذا هو المراد باتحاد الزمان عند اتحاد الصيغة ولا خفاء في صدقه واذا اشترك من
المادة الطائفة الاولى بتمامها وتحقق فيها شيء الطائفة الثانية انتفى الدلالة على الزمان الماضي وتحقق
الدلالة على الزمانين واذا انتفى فيها الطائفة الثانية بتمامها وتحقق فيها شيء من الطائفة الاولى
انتفى الدلالة على الزمانين وتحقق الدلالة على الزمان الماضي وهذا هو المراد باختلاف الزمان
عند اختلاف الصيغة مع اتحاد المادة ولا اشتباه في صدقه ايضا فاندفع الدوران المذكور ولا
يبعد ان يقال في قوله قدس سره فالاولى ايرادها دون قال الصواب اشارة الى الجواب ووجه الاولوية على ما
يفيد الفائدة قوله فالاولى في هذا المقام عدم توجه السؤال المذكور على الظاهر ولا وجه لاولوية
الفرق بين عدم انتقاض تعريف الاسم بالكلي على هذا الوجه طردا وعكسا بالافعال وانتقاضهما

بها

بها على الوجه الذي ذكره المص قوله مسموعة اي مرتبة في السمع هذا التفسير مبني على ان يكون
مسموعة صفة بمرتبة من حيث كونها مرتبة اي مع وصف كونها مرتبة واذا كانت الاجزاء لصفة
الترتيب مسموعة كانت مرتبة في السمع مسموعا بعضها قبل بعض وقوله يوهم الفاظا او حروف
صفة لقوله مسموعة وانما وصفها به للكشف والتفسير يعني ان المسموع ما يكون لفظا او حرفا
ليظهر ان الهيئة ليست مسموعة وفي بعض النسخ وهي الفاظ او حروف وهو يؤيد ما قلنا
واذا عرفت هذا عرفت ان معنى قوله والهيئة مع المادة ليست بهذه المثابة ان الهيئة مع المادة
وان كانتا مرتبتين باعتبار ان المادة متقدمة بالذات على الهيئة بطريان الهيئة عليها الا انهما
ليستا مرتبتين في السمع لان الترتيب في السمع كون كل جزء مسموعا والهيئة ليست مسموعة
لانها ليست لفظا ولا حرفا والمسموع ليس الا كذلك وحاصله انها وان جزء للدال بالمطابقة
الا انها ليست جزء اللفظ الدال بالمطابقة لان جزء اللفظ لا يكون الا مرتبا مسموعا وهو المقسم
وح ظهر قرينة المراد فاندفع الايراد بانه اطلق الجزء واراد به المقيد فيكون مجازا بلا قرينة ويجب
التحرز عن استعمال الالفاظ المجازية بلا قرينة خصوصا في التعريفات وليس معناه ان الهيئة
مع المادة ليست بهذه المثابة لانهما مسموعتان معا فوقهما ذكره قدس سره تفسير لهذا الكلام
نظر قال الشارح فالكلم اما ان يكون معناه واحدا او كثيرا لا يقال ان اراد بالمعنى ما هو للمطابقي
فقط لا يصلح جعل اللفظ بالقياس الى المعنى الحقيقي والمجازي من القسم الثاني وان اراد به ما هو اعم
لا يتعين جعل العلم والمتواطي والمشكك من القسم الاول لانا نقول اراد به ما هو اعم لكن المقصود
ان المعنى الذي اعتبر اللفظ بالقياس اليه اما ان يكون واحدا او كثيرا ويعتبر المعنى الذي يعتبر اللفظ

نح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)